عليه السلام وما نطق به القرآن فيعتقده ويحضر معه في صلاته وفي حركاته وسكناته
فيتساوى به من ان يحضر مع الله بفكره وقد يظن بعض الناس في هذا غلطا وذلك انه يرى
ان الانسان ما يثبت عنده الشرع الا حتى يثبت عنده بالعقل وجود الاله وتوحيده
وامكان بعثة الرسل وتشريع الشرائع فيزعم بهذا ان يحضر مع الحق في صلاته بهذا
العلم وليس الامر كذلك فانه وان كان نظره هو الصحيح في اثبات وجود الحق وتوحيده وامكان
التشريع وتصديق الشارع بالدلالات التي اتى بها فيعلم ان الشارع قد وصف لنا
نفسه بامور لو تفكر العقل دونه ما قبلها ثم انا رأينا ان تلك الاوصاف
التي جاءت من الشارع في حق الله ومعرفته تطلبها احوال العبادات وهي اقرب
مناسبة اليها من المعرفة التي تعطيها الادلة النظرية التي تستقل بها فرأينا ان
نحضر مع الحق في صلاتنا وتشهدنا بالمعرفة الالهية التي استفدناها من الشارع
في القرآن والسنة المتواترة اولى من الحضور معه بمقالات العقول والله اعلم
فصل قد تقدم اختلاف الروايات في التشهد المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل طائفة ذهب الى الحديث الذي ثبت عنده وعمل به فالعارف اذا تشهد بهذا
التشهد الذي ساقه المصنف فاما ان يكون في حالة قبض وهيبة وجلال من اسم الالهي
واما ان يكون في حال انس وجمال وبسط من اسم الالهي واما ان يكون في حال مراقبة
وحضور ~~[illegible]~~ لموازنة ذاته بما كلفته من العبادات وسنن الصلاة فيتهم كل قوة
من قوى نفسه في صلاته وكل جارحة من جوارح جسمه في صلاته بما يليق بها مما طلبه
الحق منه من التحيات ان يكون عليها في صلاته بالنظر الى كل جارحة وقوة فيتعهدها
سواء كان في حال هيبة او انس او مراقبة وهو اكمل الاحوال في تحصيل الامر في ثلاث مقامات
مقام جلال ومقام جمال ومقام كمال فيتشهد متلبسا ب ~~[illegible] وهو الحال للسالك~~
الجلال ح

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

١٢٥

فيقول التحيات اي تحيات كل حي ومحيي بها من جميع العالم والنسب الالهية كلها لله
اي من اجل الله الاسم الجامع الذي يجمع حقائقها وذلك لان كل تحية [illegible] في العالم انما هي
مرتبطة بحقيقتها الالهية كانت ما كانت لمن ما يجمع الانسان بنيته وقلبه كل جمع
بلفظ التحيات لينوه من الحقائق الالهية كلها الا الحقيقة الواحدة المنزه عن التحية
من حيث ما هو مقيد بها من جهة شرعه خاصة والله اعلم ثم قال المصنف واحضر
في قلبك النبي صلى الله عليه وسلم اي روحه الزكية وشخصه الكريم على قدر معرفتك
به وتعظيمك له واكثر الناس به معرفة خدمة حديثه الشريف فانهم المطلعون على احواله
الشريفة وشمائله الزكية اكثر من غيرهم فيكون استحضارهم له اقوى واثبت ~~[illegible]~~ واذا
تيسر لك ذلك ~~[illegible]~~ قل السلام عليك هكذا بالتعريف في النسخ وفي بعضها بالتنكير وهو الاوفق ايها النبي ح
قال النووي حذف اللام من السلام في الموضعين جائز اي في التشهد ابن مسعود قال والاثبات
افضل وهو الموجود في روايات الصحيحين وتعقبه الحافظ ابن حجر بانه لم يقع في شيء من
طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف في ذلك في حديث ابن عباس وهو من
افراد مسلم انتهى واللام فيه للعهد التقديري اي السلام الذي وجه
الى الرسل او الذي سلمه الله عليك ليلة المعراج او المراد حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد
وعمن يصدر وعلى من ينزل فيكون للجنس او هي للعهد الخارجي اشارة الى قوله تعالى
وسلام على عباده الذين اصطفى وعدل عن النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على
ثبوت المعنى واستمراره وانما قال عليك فعدل عن الغيبة الى الخطاب لانه اتباع
لفظه صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين من اصحابه كذا اورده القسطلاني في شرح
البخاري قلت واختار مشايخنا اهل الباطن ان اللام للجنس فيكون سلام على النبي صلى الله عليه وسلم
شاملا للشمول والعموم اي بكل سلام وهذا يؤذن بان العبد قد انتقل من مشاهدة
ربه من حيث الاطلاق او امر من الامور التي كان فيها في سجوده الى مشاهدة الحق في النبي
صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه بالحضور سلم عليه ~~[illegible]~~